

الزواج السري في مصر ملاذ من المنغصات الأسرية

المشاكل العائلية تدفع المتزوجين للبحث عن بيئة لتعويض الحرمان العاطفي



انشغال الزوجة بتربية الأبناء يدفع الزوج للبحث عن أخرى تعوضه عن العاطفة المفقودة

التقارب عن معضلة كبرى صارت موجودة في أغلب بيوت الزوجية، وهي الإخفاق في معالجة الاختلاف في الطباع والسلوكيات وعدم تقبل أي طرف مصارحة شريك حياته بسلبياته، والأزمة الأكبر هي استسهال البحث عن المتعة والراحة خارج المنزل مع بقاء المشكلات الأساسية قائمة لأطول فترة ممكنة.



عادل بركات
اتساع دائرة الصمت
الزوجي ساعد على
تفشي الزواج السري

والواضح أن الكثير من الأزواج يبحثون عن حياة قائمة على الاستمتاع وليس أكثر، أي أن نظرتهم إلى المرأة جنسية بحتة ما يعكس الخلل في أسلوب التربية والجهل بقضية العلاقة الزوجية وعدم الاعتراف بأنه من الطبيعي وجود منغصات وأزمات وخلافات، والهروب من هذه الدوامة إلى الزواج العرفي يبرهن على وجود خلل في بعض مقاييس الرحولة والشهامة.

عنها إنها "كانت توفر له كل سبل الراحة والمتعة". ورأى عادل بركات الباحث والمحاضر في العلاقات الأسرية أن انتشار ظاهرة ارتباط الرجال المتزوجين بنساء أخريات بشكل سري يعكس اتساع دائرة الخرس الزوجي الذي صار كبيرا داخل الأسر في الأونة الأخيرة، حيث ينطوي كل طرف على نفسه ولا يصارح شريك حياته بما يحب أو يكره، ومع تراكم الكبت والغضب بلجا البعض إلى الراحة بعيدا عن بيت الزوجية.

وأشار "العرب" إلى أن الصدام بين الزوجين لأسباب وأهية وتافهة غالبا ما يكون مقدمة للخيانة الزوجية أو الزواج السري، وعدم الطلاق بين الأزواج المعروف عنهم كثرة الشجار والصدام لا يعني تمسك كليهما بالآخر، وقد يرضى الطرفان بالطلاق الصامت كصيغة مقبولة عائليا واجتماعيا، ولا يمكن حل هذه الإشكالية سوى بالمصارحة بين الزوجين وتقريب وجهات النظر والتحاور وتحمل سماع السلبيات. وبغض النظر عن روايات ومبررات المتزوجين عرفيا، فإن الظاهرة كشفت

بأنها البديل الأكثر أمانا من اللجوء إلى الانفصال الرسمي وهم الكيان الأسري طالما أن المتعة موجودة حتى مع زوجة أخرى، فليس هناك مبرر مقنع للطلاق من الأولى مهما استمرت في نفس سلوكياتها وافتعلت أزمات وكثرت معها المشكلات لأنها في النهاية أم للأبناء. معضلة هذه الفئة من المتزوجين أنهم لا يرهقون أنفسهم عناء البحث عن علاقة قائمة على المودة والتراحم والتفاهم مع الزوجات.

واكتشفت "العرب" أن بعض الذين لجأوا إلى خيار الزواج السري لم يسبق لهم مصارحة شريك حياتهم بالسلبيات والتصرقات البغيضة منهن كمحاولة لتغييرهن إلى الأفضل وإظهار التمسك بالبقاء معهن إلى آخر لحظة. من هؤلاء رضا سعيد الذي كان يعود من عمله يوميا ليجد زوجته منهكة في عمل المنزل ولا تستعد لاستقباله بالشكل الذي يرضيه، وعندما يطلب منها السهر معه ترفض بدافع الإرهاق اليومي، لكنه لم يصارحها بأن تصرفاتها تثير غضبه، وبعد عامين فقط من الزواج لجأ إلى الارتباط السري بامرأة مطلقة قال

معرفة أسرته، حيث تخشى أغلب العائلات على بناتها من مخاطر الارتباط غير الرسمي، كما أن الزواج السري موصوم دينيا، وتعتبره المؤسسات الدينية "زنا"، لكن الأجيال الجديدة لم تعد تهتم بالرأي الديني في تشكيل علاقاتها وتفعل فقط ما يرضيها ويجعلها مستريحة نفسيا وجنسيا. وتنتظر الكثير من النساء إلى استسهال الرجال فكرة الزواج من امرأة ثانية للهروب من الأزمات الأسرية في بيت الزوجية كنوع من الأناثية الكورية، لأن الرجل شريك أساسي في المشكلات الموجودة في المنزل، ولا يمكن أن تكون المرأة وحدها سببا في كل الصراعات الدائرة.

ويبرر بعض الرجال فكرة الارتباط السري من امرأة ثانية وتقبل المرأة بالزواج العرفي دون

صار اللجوء إلى الزواج السري في مصر ملاذا للكثير من الشباب حديثي الزواج وذلك تعويضا عن الحرمان العاطفي والمتعة المفقودة في بيت الزوجية. ورغم أن الزواج السري موصوم دينيا إلا أن الأجيال الجديدة لم تعد تهتم بالرأي الديني في تشكيل علاقاتها وتفعل فقط ما يرضيها ويجعلها مستريحة نفسيا وجنسيا. ويجب الارتباط السري بامرأة ثانية الرجل خسائر كثيرة، أهمها الحرمان من الأبناء ودفع النفقة الزوجية شهريا وضياح سكن الزوجية والالتزام بدفع المؤخر عند

الزوجة والالتزام بدفع المؤخر عند الطلاق، وكل هذا لن يحدث إذا جرى الزواج عرفيا من أي فتاة أخرى توفر لها كل شيء حرم منه في بيت الزوجية مثل المتعة الجنسية والراحة النفسية والحرية الشخصية.

وحتى وقت قريب كانت المرأة تنزج عرفيا لأسباب مقنعة مثل تجنب خسارة الولاية التعليمية على الأبناء وإسقاط الحضانة أو حرمانها من معاش الأب والأم إذا تزوجت رسميا، لكن الجديد في وجود فئة من النساء لا يمانعن في الزواج عرفيا من رجال متزوجين ليجتاز كلاهما الاستمتاع بالآخر دون قيود أو مسؤوليات أو روابط مصيرية مثل الأبناء.

ولا تمنع دينا محمد وهي فتاة في العقد الثالث أن تخوض تجربة الزواج العرفي بدافع المتعة فقط لأن الارتباط الرسمي مليء بالمشكلات والمسؤوليات الجسيمة.

وقالت "العرب" إن لديها صديقة تزوجت من شاب لديه بنتان، ويعيش حياة بائسة مع زوجته، وكان يبحث عن امرأة تعيد إليه ما يفقده في منزل الزوجية ووافقت على الارتباط به.

وأضافت أن صديقتها مطلقة ولم تعد ترغب في الزواج بشكل رسمي، فهي لا تريد إنجاب أبناء أو تحمل شقة الحياة مع رجل ينغص عليها حياتها مرة أخرى، وقبلت بالزواج العرفي لتكون حرة طليقة، باعتبار أن الارتباط المبني على المتعة المتبادلة بعيد عن القيود والتدخل في الحياة الشخصية.

وتقبل المرأة بالزواج العرفي دون



أميرة فكري
كاتبة مصرية

ارتبط هاني (م) وهو اسم مستعار لشباب مصري قبل ست سنوات بفتاة جامعية لمدة عام واحد، وبعدها تقدم لخطبتها وتمت الزيجة، لكنه بعد عدة أشهر من الزواج شعر بعدم الارتياح العاطفي مع شريكة حياته في ظل الضغوط المالية والاختلاف في الطباع بينهما والشك المتواصل في تصرفاته من جانب زوجته والغيرة المبالغ فيها بسبب صداقته مع فتيات في العمل.

ظل الشاب يفكر بشكل جاد في البحث عن امرأة أخرى تعوضه عن العاطفة التي يفقدها مع زوجته لأنها صارت تنشغل بتربية ابنتها وتهتم بعملها ولا تلبى له الكثير من احتياجاته، وبعد مشاورات مع بعض أصدقائه نصحه بالزواج من أخرى عرفيا مع البقاء مع زوجته الأولى، وأبلغوه بأنهم فعلوا ذلك ووجدوا أن نتيجة هذا القرار عملية وجيدة.

نقد هاني نصيحة الأصدقاء وتزوج من امرأة مطلقة تكبره بعشر سنوات، وتم الاتفاق بينهما على أن يكون الزواج مقتصرا على المتعة، بعيدا عن تحمل المسؤولية أو إنجاب أبناء، وصار يقضي نصف أيام الأسبوع مع الزوجة الأولى وباقي الأيام مع الثانية.

وقال الشاب "العرب" إن الكثير من الشباب حديثي الزواج صاروا يلجأون إلى زيجات سريّة لتعويض الحرمان العاطفي والمتعة المفقودة في بيت الزوجية مع تصاعد المشكلات وانشغال الزوجة بالأبناء والتعامل مع الرجل بنديّة ومحاصرته في كل تحركاته وحرمانه من السهر وتكوين علاقات مع أصدقاء وصديقات حتى يكون ملكا لها وحدها دون غيرها.

وتعتقد هذه الشريحة من المتزوجين أن الارتباط السري بامرأة ثانية يجنب الرجل خسائر كثيرة أهمها الحرمان من الأبناء ودفع النفقة الزوجية شهريا وضياح سكن



موضة

البدة الرياضية تزهو بألوان البونبون

أوردت مجلة "Elle" أن البدة الرياضية تزهو بألوان البونبون في ربيع 2021، حيث أنها تتألق بالبرتقالي والليموني والتوتني والكراميل والوردي والبنفسجي والأخضر بلون الريمية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البدة الرياضية المزودة بألوان البونبون تستحضر في الذهن روح الفخانيات الجذابة وتشيع أجواء البهجة والمرح والانطلاق المميزة لفصل الربيع. ويمكن تنسيق البدة الرياضية ذات الألوان الزاهية مع حلي فاخرة وحقيبة يد جميلة وبوت أنيق للحصول على إطلالة فخمة، بينما يمكن تأكيد الطابع الرياضي الكاجوال من خلال تنسيقها مع حذاء رياضي.



حملة مغربية تحقق أحلام الصم باستعادة السمع

وأكد عبدالعزيز الراجحي رئيس قسم طب الأذن والأنف والحنجرة بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش أن زراعة القوقعة الإلكترونية تمكن من تجاوز الاختلالات السمعية وتقديم إجابة مباشرة للمعلومات الصوتية المرسله عبر العصب السمعي. وأضاف الراجحي أن عملية زراعة القوقعة تضم ثلاثة مكونات تشمل زراعة الميكروفونات الموجودة خلف الأذن والمعالج الذي يحول الأصوات إلى إشارات رقمية وآلة ترسل هذه الإشارات إلى أقطاب كهربائية موضوعة في القوقعة.

وأوضح أن زراعة هذه المكونات الثلاثة تجري خلال عملية جراحية تمتد عادة لساعة من الزمن، مضيفا أن تفعيل عملية الزرع يتم بعد ثلاثة أسابيع من العملية، ثم مباشرة ست حصص من تقويم النطق لمدة ستة أشهر. ومن أجل الحصول على نتائج أفضل لدى الأطفال يوصي الاختصاصي بزراعة القوقعة في وقت مبكر قبل سن الخامسة، مضيفا "ما دامت الشبكات العصبية موجودة، فلا يزال من الممكن تشغيلها".

ويستهدف برنامج "تسمع" في مرحلته الأولى أزيد من 800 طفل في وضعية إعاقة سمعية من البالغين 5 سنوات أو أقل والمخدرين من أسر فقيرة لمدة سنتين.

وسيتم تنفيذ مكونات هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الصحة ومؤسسة "لأ أسماء للأطفال الصم" والمستشفى العسكري محمد الخامس والمراكز الاستشفائية الجامعية والجمعيات العاملة في هذا المجال.

واستنادا إلى نتائج البحث الوطني الثاني حول الإعاقة فإن نسبة انتشارها على المستوى الوطني بلغت 6.8 في المئة أي 2.264.672 شخصا. وتبلغ نسبة العجز الوظيفي المرتبط بالسمع 22.1 في المئة من مجموع الأشخاص في وضعية إعاقة من مجموعة إلى عميقة جدا. كما أن 4.6 في المئة من الأشخاص في وضعية إعاقة الذين يوجدون ضمن الفئة العمرية أقل من 15 سنة يعانون من صعوبات في السمع (6780 طفلا)، خمس هؤلاء لهم صمم عميق أي حوالي (1356 طفلا).

وتوضع القوقعة في الأذن الداخلية وتلعب دورا محوريا في حاسة السمع. وتضم حوالي 16 ألف خلية حسية تستقبل وتحول الذبذبات الصوتية إلى إشارات كهربائية يتم إرسالها إلى الدماغ.

ويتابع أحمد الذي يتذكر فرح وسرور هذه اللحظات "بعد بضع حصص أصدرت حفصة أول الأصوات، كانت لحظة اختلفت فيها مشاعر الفرح والدموع إبانها حياة جديدة لعائلتنا وابتعثنا حفصة".

من جهتها لا تخفي حفصة التي تتابع دراستها بالمستوى الرابع ابتدائي في حديث لوكالة المغرب العربي للأناث فرحها باستعادة حاسة السمع، حيث تتذكر المرة الأولى التي سمعت فيها أصواتا غريبة لكنها كانت تخيلها دائما.

وأضافت "يفضل هذا الجهاز استطعت أن ألع المدرسة وأن أندمج مع ريفقاتي. أنا فرحة جدا وممتنة لكافة الأطباء الذين منحوني حياة جديدة". ويفضل جهاز القوقعة الإلكترونية يمكن لعدد من الأشخاص الذين يعانون من الصمم أن يسترجعوا حاسة السمع، لكن رحلة الحصول على هذا الجهاز تعترضها عقبات مادية بالأساس، لاسيما كلفة الجهاز (200 ألف درهم) وكلفة العملية الجراحية وحصص تقويم النطق وغيرها. ومن أجل تجاوز ذوي الإعاقة الصمم قصد وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة الأسبوع الماضي بمراكش انطلاق البرنامج الوطني "تسمع" لزراعة القوعدات الإلكترونية لفائدة الأطفال ذوي إعاقة الصمم قصد الاستجابة لاحتياجاتهم.

الإلكترونية بعد استشارة عدد من الأطباء المتخصصين في جراحة الأذن والأنف والحنجرة وجمعيات عاملة في المجال. وقال أحمد والد الطفلة التي أطفأت هذه السنة شمعتها العاشرة "يفضل زراعة القوقعة الإلكترونية باتت حفصة تنتمتع بحياة شبيهة طبيعية ونجحت في متابعة دراستها وتكوينها بالمدرسة"، مضيفا "مباشرة بعد العملية استفادت حفصة من حصص لتقويم النطق بواقع حصتين في الأسبوع".



القوقعة تعيد الحياة إلى الأطفال الصم